[249] لأي شئ سماه ا العتيق ؟ فقال: إنه ليس من بيت وضعه ا على وجه الأرض إلا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لا رب له إلا ا عزوجل وهو الحر، ثم قال: إن ا عزوجل خلقه قبل الأرض ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته (1). ذلك ومن يعظم حرمت ا فهو خير له عند ربه (30) 208 - [الصدوق] حدثنا أبي (رضي ا عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد ا، عن محمد بن عبد الحميد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن عزوجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شئ: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل ا من أحد وجها إلى غيره، وعترة نبيكم محمد (صلى ا عليه وآله) (2).

_____

(1) الكافي: ج 4، كتاب الحج، باب ان أول ما خلق ا من الأرضين موضع البيت، ح 5، ص 189. ورواه الصدوق في (علل الشرايع): ج 2، العلة التي من أجلها سمي البيت العتيق، ح 2، ص 399، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه ا) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر مثله، إلا انه قال: " فانه لا يسكنه أحد ولا رب له إلا ا وهو الحرام ". و " خلقه قبل الخلق ". (2) الخصال: باب الثلاثة، ح 174، ص 146. أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى ا عليه وآله): " ان عز وجل حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ ا له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ ا له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي ". (المعجم الكبير: ج 3، ح 2881، ص 126). (*)

_____